الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة

أ.د. اسراء حسن علي
كلية التربية الاساسية / مستنصرية
israalsamraai@gmail.com

مستخلص البحث:

يعد الفطام النفسي من الوالدين اكثر ضرورة وأهمية خاصة في مرحلة المراهقة بوصفه أحد أبعاد التفرد واعتماد الفرد على نفسه ويلفت الانتباه إلى صعوبتها وأهمية دور الوالدين في إتمامها وإلى أهمية إتمام هذه العملية للفرد حتى يستطيع التكيف مع العالم من حوله. تبرز أهمية الفطام في مرحلة المراهقة كونها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين (الكبار) إلى راشد مستقل مكتف بذاته ولاشك أن ذلك يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورات التميز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد في المجتمع . ولما كانت الفترة التي يتم فيها الانتقال قد تطول أو تقصر تبعاً لعلاقة المراهق بوالديه على الرغم من أن جميع الأطفال أينما كانوا يمرون بالتحولات البيولوجية التي تصاحب هذا التحول ليست نمطية لأن ظهورها يرتبط بشكل أو بأخر بالعلاقة الوالدية في مرحلة الطفولة . إذن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحديد هوية الفرد ومجال بحث عدد من الباحثين وعلماء النفس ونتيجة لاختلاف فلسفة كل منهم فقد اختلفت وجهات نظرهم في هذا الصدد فقد وصفها بعضهم بأنها ولادة جديدة للفرد في حين اعتقد (فرويد وسوليفان) بأنها حقبة عاصفة ومرهقة، فيما وصفها (ستانلي هول) بأنها مرحلة تكتنفها الازمات النفسية ويسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق . واهداف البحث هي التعرف على مستوى الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة، ودلالة الفروق في الفطام النفسي وفقاً لمتغير الجنس. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات المستوى المتساوي والبالغة (108) للمراحل الثانية والرابعة من طلبة الكلية ، وتبنت الباحثة مقياس كاظم (2014) ويتألف من (34) فقرة والبدائل هي (تنطبق عليَّ كثيراً وتعطى (4) درجات ، وتنطبق عليَّ احياناً وتعطى (3) درجات، وتنطبق عليَّ قليلاً وتعطى(2) درجتان، لا تنطبق عليَّ ابداً وتعطى(1) درجة) على التوالي وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس . واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتسمون بانخفاض مستوى الفطام النفسي مقارنة بالمجتمع الذي ينتمون اليه، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ، وفي ضوء ذلك تم تقديم العديد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

الطلبة في المرحلة الجامعية هم من أكثر الشرائح يتأثرون بما يتعرض له المجتمع فضلاً عن حاجتهم إلى التوافق مع متطلبات الحياة كافة الاجتماعية، والأكاديمية، والاقتصادية...الخ. وما تحتاجه هذه الشريحة في هذه المرحلة من قدرات نفسية وفكرية لمواجهة التوترات الطارئة وما ترتب عليه من الإصابة باضطرابات نفسية عدة ومنها القلق، وبسبب انتقالهم من بيئات ومراحل مختلفة إلى مجتمع الجامعة وما يتطلبه هذا المجتمع الجديد من استعداد وقدرات لتكوين صداقات جديدة واختلاط مع الجنس الآخـــــر وطـرائق دراســـــية مختلفة وتطلعات واسعة... الخ عمـا كان يخبـــره سابقاً (الزغبي، 1997 ، 107). والكثير مما قد تسبب تلك الاضطرابات للفرد إنما يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها إذ يمكن أن تكون سبباً لظهور العديد من المشاكل في مراحل العمر اللاحقة فإن تحقيق الفطام النفسي من المشكلات الهامة التي يعاني منها طلاب الجامعة في علاقتهم

بالوالدين والتي قد تعوق اعتمادهم على أنفسهم إذ لم تتم تلك المحاولات بنجاح . فالطالب الذي يعاني من عدم تحقيق فطامه النفسي يظل معتمدا على والديه دائماً في حل مشكلاته الشخصية وغير الشخصية ولا يتحمل الابتعاد أو السفر لأغراض الدراسة أو العمل أو الزواج . وبذلك لا يتضح لديه اتجاه محدد في الحياة يميز شخصيته كشخص مستقل عن والديه في الارآء والميول والاتجاهات . وأنه يصبح شخصية اتكالية ينتظر فيها الطالب من أسرته وأساتذته وأصدقائه وزملائه ما كان ينتظر من والديه ويكون من نتيجة ذلك أن ينشب الصراع الداخلي لديه بين الرغبة في اعتماده على نفسه والرغبة في الاعتماد على الوالـــدين . وهذا الصراع قد يؤدي به نحـــو السلـــبية والشـــعور بالقلـــق (هلال،1999، 7) . لهذا السبب يعد الفطام مشكلة أساسية من مشكلات المراهقة ، فالمراهق الذي لم يحصل على الاستقلالية والاعتماد على النفس قد يتقبل وضعه الطُفلي . وقد يفضله أحيانا على حياة الاستقلال والاعتماد على النفس ويصبح فيما بعد عاجزاً عن التوافق مع العالم من غير الرعاية الوالدية (محمد.2000، 227) . والأخطر من ذلك أن إعاقة الفطام النفسي لدى الأفراد تزيد من الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية فقد اشارت دراسة جونز وأورلوفسكي(1985) إلى أن هناك علاقة بين نتائج الفطام السلبي لدى الفتيات وبين ظهور ميل كبير للاكتئاب لديهن ومشكلات الاتكالية والتعلق العاطفي المتناقض وبين الإحساس بالذنب والاستياء وقد تتعدى هذه المشكلات إذا لم تجابه بنجاح هذه المرحلة وصولاً الى الرشد وقد تحدث المشكلة نفسها اذا رفض الوالدان أنفسهما فطام أبنائهم نفسياً منهم (زيدان ،13,1972) . وهذا ما أشارت إليه دراسة (محمد 1994) التي تبين أن عرقلة الوالدين لمحاولات ابنهم نحو الاستقلالية وتاكيد الذات ممثلة في فرض الرقابة الصارمة على تصرفاته والتقليل من وجهة نظره في القرارات والاختيارات والتدخل الزائد في شؤونه الخاصة من حيث قضاء وقت الفراغ أو اختيار الأصدقاء أو اختيار نوع الدراسة . فمثل هذه المعاملة من الوالدين تسهم في شعور ابنهم بالعجز وتزيد شدة الخلافات بينه وبينهم. ولايجد المراهق بديلاً تجاه تحكم وسيطرتهم سوى الاتجاه نحو العزلة والتي يجد فيها اشباعاً لرغباته في الخيال والبعد عن الواقع المؤلم وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشار إليه (زيدان 1972) أن الفشل في تحقيق الفطام النفسي عن الوالدين يجعل ابنهم عاجزاً عن مواجهة مشكلاته الحياتية بمفرده وقد يدفع به ذلك إلى العجز وإلى الشعور بالاكتئاب (محمد، 1994، 24) .إن عدم تحقيق الفطام النفسي سيكون سبباً للمشكلات التي يواجهها الشاب لاسيما عندما لايجد السبل الملائمة من أجل التحرر والاستقلالية مما ينعكس ذلك سلباً في أدائه أو انجازه وتحقيق حاجاته وكذلك في علاقاته الاجتماعية بصورة عامة (دليلة ،2011، 8) .

ومن ملاحظات الباحثة للمشكلة ان اكثر الطلبة يحصلون على قبول في جامعات خارج العراق للدراسة وبعضهم ترك الدراسة وعاد إلى الوطن لأنه لايستطيع فراق الأم خصوصاً. وبسبب عدم قدرة العديد من الشباب التخلي عن الصفات الطفولية ودخلوا مرحلة جديدة من حياتهم لايزالون متصلين بمرحلة سابقة وغير منفصلين نفسياً وغير معتمدين على أنفسهم في الكثير من أمورهم الحياتية والنفسية والاجتماعية ونظرا لشيوع مثل هذه المشكلة بين الكثير من الشباب مما يجعلهم غير قادرين على اتخاذ قراراتهم وتحديد مصيرهم (الطريا،43,2013) .

لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الاتي:

ما مستوى الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

بشكلٍ عامٍ يمكن القول إن أهمية كل ظاهرة في الحياة اليومية تأتي من طبيعة ومستوى المشكلة التي تتّسبب بها ودرجة تعقيدها وتأثيرها في مجريات حياة الفرد والمشكلة البسيطة والعابرة التي

ليست لها تأثيرات عميقة في المجتمع ومكوناته لا تولى اهتمام الباحثين والعلماء ولا تكاد ترقى إلى مستوى البحث عن أسبابها ودراسة جوانبها بدقة بغية الحد منها وتقليص تأثيرها في شخصية الافراد السوية وبنائه المتكافئ على العكس من المشكلة المعقدة التي تنخر في جذور المجتمع لتهوي به إلى مهالك الاضطرابات النفسية الخطيرة. والغاية من السعي الحثيث للباحثين من خلال دراساتهم هي إيجاد السبل الكفيلة لمعالجتها على أتم وجه قدر المتاح بتوافر الوسائل والإمكانات اللازمة لانتشال المجتمع منها (البياتي ،2014، 6) . تأتي اهمية مرحلة الشباب كونها تعد مكملة لمرحلة الطفولة التي تتطلب من الاباء والمربين الاهتمام الزائد بهم ، بوصفها مرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية. لهذا لابد من الإلمام بطرائق التعامل الصحيحة التي تساعد ابنهم على اجتياز هذه المرحلة بسلام لتبشر بحياة مستقبلية سعيدة، وشخصية سوية سليمة. أما إذا أخفق في التعامل الصحيح مع هؤلاء فإن هذا سينعكس سلباً على تكيفهم وتكوينهم النفسي واندماجهم في الحياة الاجتماعية وأقدر على تحمل المسؤولية الاجتماعية ليكونوا أشخاصا نافعين في المجتمع (كاظم،2014، 524) .

والكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية إنما تعود في جذورها إلى المراحل الأولى من نمو الطفل نفسياً واجتماعياً ولهذا نرى أن أغلب نظريات الشخصية تكاد تتفق على أهمية مرحلة الطفولة لأنها المرحلة الأولية في بناء الشخصية ومن ثم النمو النفسي السوي . إذ كما هو معروف يمر الانسان بعد ميلاده بنوعين من الفطام، النوع الأول :الفطام من الرضاعة ويتم خلال العامين الأولين بعد الميلاد ويتمثل في انفصال الطفل عن ثدي الأم تدريجياً. والنوع الثاني: الفطام النفسي يتضح خلال مرحلة المراهقة ويتمثل في استقلال المراهق والاعتماد على النفس والتخلص من سيطرة وتحكم الوالدين. فمن المهم المراهق اليوم أن يفطم من اتكاليته النفسية والعاطفية عن الوالدين. ومن ثم يكون الفطام النفسي سمة تطورية ايجابية له لأنه يحرره من طفولته (محمد ،2000، 27) .

لذا تعد عملية الرضاعة والفطام من العمليات الأساسية التي تؤثر في إشباع الحاجات النفسية للطفل . فشعوره بالطمأنينة والسعادة يتوقف على مدى إشباعه واستمتاعه بعملية تناول الحليب من ثدي أمه أثناء الرضاعة، فضلا عن عملية الفطام التي يفصل من خلالها عن أمه ويجعله مستقلا في غذائه عن امه والتي تعد بدورها خطوة كبيرة في عمليات الاستقلال. فالفطام الغذائي يأتي مصحوباً بالفطام النفسي . والذي يشير إلى الاعتماد على نفسه بشكل تدريجي . ولذلك فمن المستحسن أن تكون الأم حريصة على تقديم العطف والحنان له وبشكل كاف وغير قلق أو مبالغة (الطريا،2014,45).

إذ تعد الأسرة عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل وتحديد سلوكه في المستقبل إلى حد كبير ويستمر الاستقلال بشكل منتظم وعلى وتيرة واحدة في مرحلة الطفولة ما استمرت سبل التنشئة بمساعدته. إلى أن يصل لمرحلة قبيل المراهقة، وعندها يشعر برغبته في الاستقلال في كل جوانب حياته واحتياجاته ، إلا أنه يرجع مرة أخرى للاعتماد العاطفي على الأم أو أحد الوالدين . فعند ولادة شخصيته كراشد، يحتاج لجرعات عاطفية متكررة، تساعده ليسير في طريق النمو السليم والاستقلالية الصحيحة ، مع تجنب أي معيقات للاستقلال في التضييق عليه بحرمانه من الفرص الكافية ليجرب ويتعرف ويكتشف قدراته أو إثقاله بالأوامر الوالدية التي تحاصر إنجازاته وحريته وتستخف ببعض قدراته رغبة منها في الإنجاز السريع والمتقن . ومن المهم إدراكنا أن الاعتماد على النفس يظهر عن طريق زيادة التفاعل الاجتماعي بين الطفل وبيئته وتزداد بالتدريب لذا فالنتيجة الحتمية هي أن طرق تنشئتنا للطفل هي إما صناعة لذاته أو تدمير له ولمستقبله. وعلى الوالدين اختيار أي السبيلين يريدانه لطفلهما (جمال الدين،2014، 181). فالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه من المؤثرات الهامة على مفهوم الذات والفروق في الأجواء الأسرية وطرائق التنشئة تحدث فروقاً بين الأطفال في مكونات

الشخصية وفي تقديرهم لأنفسهم، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية الجيدة أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن وتطور مفهوم الذات الايجابي لديه (الطريا، 2014، 50) فالفرد الذي يشعر بتقبل والديه يشعر بالأمن ويطور مفهوماً إيجابياً عن ذاته ، اما شعور الفرد بالرفض من قبلهم يهدد مشاعر الامن لديه ويستثير مشاعر الإحباط التي يمكن أن تعرقل التوافق مع الآخرين، إذ ان سلوك الأبوين وأساليبهم في شعور الفرد باحترام الذات وامتلاكه مفهوم ذات عالٍ ومن ثم تمتعه بالتوافق النفسي مع الاخرين . (اسماعيل ،2010، 547).

فالفطام النفسي لايمكن تحقيقه إلا بتدريب الأسرة للطفل قبل المدرسة . وعندما يلتحق بالدراسة بحيث يتحمل تبعات تتوافق واستعداداته وتهيء كل فرصة لتحمل المسؤولية وإدراك التبعات وتلافي الأخطاء واتباع السلوك المتوافق دينياً واجتماعياً واستئناف السير في حياة المنزل والدراسة والمجتمع (الطريا،6,2014). إذ تعترض عملية الفطام النفسي بعض المصاعب إذ يصعب على بعض الأباء أن يغيروا نوع معاملتهم التي اعتادوها لأولادهم ويصعب عليهم الاعتراف بانضمام بالغ جديد إلى الأسرة وهنا يحتمل نشوب الصراع بين الوالدين ويحاول المراهق كثيراً التحكم في انفعالاته وضبطها ولكنه يفشل في ذلك (زهران،355,1995). لذا تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة لتكوين نمط الحياة لسنوات الحياة المقبلة، فهي مرحلة توتر نفسي فضلاً عن كونها مرحلة نمو متشعب، تحدث العديد من المشاكل في هذه المرحلة التي قد يعدها المراهق تحديات لذاته وقدراته، ويكون لوجود الأبوين دوراً اساسياً في تعاظمها أو التخلص منها والسير بمرحلة مراهقة سليمة تخلو من الأزمات . إذ تعد رغبة المراهق في الاستقلال امراً طبيعياً ومظهراً من مظاهر النمو ويمكن عدها إحدى سمات المراهقة وفي الوقت نفسه مشكلة من مشكلاتها (الساعدي،26,2017). فقد أظهرت دراسة (عبد الرحمن ،1998) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين بعض أساليب المعاملة السوية من قبل الأم والأب (التسامح، التعاطف، التوجيه للأفضل، التشجيع، والاستقلال المهني والعاطفي) والفطام النفسي (عبد الرحمن ،391,1998) . و توصلت دراسة (نصر،2004) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة كما يدركها الأبناء ومظاهرالاعتماد على النفس (نصر، 283,2004) . إذ نلاحظ أن الفرد في هذه المرحلة يسعى نحو النمو وتكوين شخصيته المستقلة وقد نلاحظ عليه مظاهر الخجل والميل نحو الانطوائية والتمركز حول الذات والشعور بالذنب والخطيئة نتيجة تلك التغيرات الجسمية والمشاعر الجديدة نحو الجنس الآخر وضعف الثقة بالنفس فضلاً عن نزعته نحو الاستقلال (الفطام) والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس وميله نحو الزعامة (ملحم ،356,2006) . وتبرز أهمية الفطام النفسي في المراهقة كونه يشكل الأساس للنضج الانفعالي والاجتماعي لدى المراهقين ويعد عملية مفيدة للأباء والأبناء لأن كثيراً من الأباء والأمهات يخفون مشاعرهم الدفينة نحو السلطة على الأبناء والتحكم والخوف في أن يكبروا ويتحرروا منهم واتجاهاتهم العتيقة نحو ملكيتهم لأبنائهم ، يخفون كل هذه المشاعر والاتجاهات بنوع السلوك الظاهري الذي يتمثل في القلق على مستقبل أبنائهم لأن عبر فطام الأباء والأمهات والعمل على فطام المراهقين والمراهقات فطاماً نفسياً تدريجياً يبدأ بالبسيط من الامور ومن الخاص الى أساليب السلوك العام من الممكن ان تضمن اشتراكهم بقدر وآخر في مسؤولياتهم كمواطنين.

لذا تعد هذه الفترة العمرية من أصعب المراحل بالنسبة للمراهق من حيث العلاقات الشخصية في البيت والمدرسة فالطالب في هذه المرحلة يثور على المراقبة والتوجيه في قبول النمط السلوكي المفروض عليه والسبب في هذا التحدي والرفض هو الحاجة الى تكوين الهوية (هاشم ،2016، 5).

ولم يعد المراهق في هذه المرحلة يرضى بما كان يلقن به وهو صغير وعلى ذلك فما كان يرضاه لنفسه قديماً لم يعد يرضى به الآن . فلقد أصبح الآن يشك في الحكمة من التسليم بأمور كثيرة . فقد بدء يستخدم قدراته العقلية الجديدة على التفكير وفي تجاوز المواقف الجزئية الى المعاني الاكثر عمومية. وبعد ان كان يفكر في حالاته النفسية بشكل جزئي أصبح الآن يستطيع أن يفكر في ذاته وهذا يعتمد على علاقته بوالديه ومدى السماح له بالافصاح عن ذلك (اسماعيل،2010، 551).

لذا تبرز اهمية الفطام النفسي في هذه المرحلة كونه يتمثل في قدرة الفرد على قيادة حياته من دون وصاية الراشدين في الاسرة والمجتمع وبذلك فأنه يمثل تمهيداً واستعداداً لمسؤولية الحياة وتحمل أعباء التصرفات الفردية (منصور،2000، 193). ولكن لا يعني بالفطام تحدي السلطة المشروعة للابوين وقطع الصلة بهم. و ان الفطام لايعني عدم الاحترام، بل عدم الاعتماد فكثيرون ممن لم يتم فطامهم النفسي يتحدون الأباء ويتمردون عليهم كما يفعل الاطفال. كذلك لايقصد بالفطام الانفصال عن منزل الأسرة ، فهناك من يسكنون بمعزل عن أبائهم ولم يتخلصون بعد من مظاهر الطفولة وروابطها بالأسرة ومن ينتظرون من الدنيا أن تقوم بحمايتهم كما يحميهم من قبل فالمراهق اصبح كبيراً لايحب أن تصدر إليه الأوامر(الجنديل،2016، 201). لذا كان لزاماً على الأهل أن يساعدوا المراهق على التحرر ويقللوا من سيطرتهم شيئاً فشيئاً حتى يمضي قدماً في طريق نموه. وأشارت الأدبيات إلى أن الكثير من متاعب الشباب ومشاكلهم وانحرافاتهم وفشلهم في الحياة قد يكون مردها إلى التعثر في الفطام النفسي ومايتج عن ذلك من نفور أو إعراض من قبلهم في بذل الجهد والكفاح في سبيل إنجاز مهامهم الحياتية والتحرر من تبعية الوالدين (صالح،2013، 3) . ومن الطبيعي القول أن الأعداد السليم للطفل إنما هو تمهيد لإعداد أب أو أم المستقبل لتكون لديهم الثقة بأنفسهم والقدرة على تحمل المسؤولية. ومن البديهي أيضا أن مامن احد من الأباء إلا ويريد لطفله مستقبلاً باهراً ونجاحات مضطردة في الحياة وعلى مختلف الصعد وهم لايدخرون جهداً في سبيل ذلك. ولكن كيف يتم ذلك؟ وهم يعتقدون انهم قد فعلوا ما بوسعهم. غير أن الحقيقة عكس ذلك تماماً فهناك أمور في غاية الأهمية يجب العناية بها عند الطفل. فيجب أن لاننسى انه انسان بكل ما للكلمة من معنى له الاحساس والمشاعر التي يجب مراعاتها وتهذيبها منذ نعومة اظفاره وإلا تعرض لاضطرابات انفعالية وسلوكية هددت كل الآمال والأحلام التي ترنو لها الأسرة ويسعى إليها المجتمع في مراحل حياته اللاحقة .

لذا يجب على الوالدين أن يخلقوا جواً من الثقة بينهم وبين اولادهم .وهذا كفيل بإبعاد بعض المتغيرات التي يتعثر المراهق بسببهما في مراهقته . وأن المغالاة في حمايته عن كل أذى وكل خبرة شاقة يمكن أن تكون له أثار ضارة في إعاقة فطامه النفسي ومن ثم قد يؤدي إلى ظهور الكثير من الاضطرابات السلوكية مثل الشعور بالكأبة والوحدة النفسية . ومن خلال ما تم طرحه نجد بأنه لا ينجو إنسان في مواقف الحياة المتعددة من التعرض للقلق بدرجات متفاوتة ولكن قد يزداد القلق بحيث يطغى على السلوك ويؤثر على توازن الفرد النفسي ويفقده القدرة على السيطرة على ناصية نفسه ويصبح سلوكه مضطرباً. والذي قد يكون سببه أن طبيعة التنشئة الاجتماعية لم تكن مناسبة. ومثال عليها ان الأم والأب لم يعملا على تعويد الطفل على الاعتماد على النفس. (منصور ، 2000 ، 199)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1 - مستوى الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة .

2- دلالة الفروق في الفطام النفسي وفقاً لمتغير الجنس .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طلبة قسمي التربية الخاصة ومعلم الصفوف الاولى في كلية التربية الأساسية / المستنصرية من كلا الجنسين وللمرحلة الثانية والرابعة وللدراسة الصباحية و للعام الدراسي (2022 - 2023) .

تحديد المصطلحات : الفطام النفسي (Psychological Weaning)

عرفه كل من :زيدان (1972)

"عملية الاستقلال عن الوالدين والكبار والاعتماد على النفس "(زيدان،166,1972).

كفافي (1998)

"وصول الفرد الى درجة من النضج تسمح له بالاعتماد على نفسه وبالتالي الانفصال عن والديه، يحدث الفطام النفسي في المراهقة الذي يجعله مهيأ لتنظيم شؤونه بنفسه ولايحتاج إلى والديه إلا للمشورة في حين هو يتحمل كامل المسؤولية" (كفافي،1998، 156).

محمد (2000)

"شعور المراهق بالاستقلالية نتيجة التخلص من سيطرة وتحكم الوالدين ، وهذه الاستقلالية تتجسد في العديد من المظاهر منها تحرير انفعالاته وعواطفه من سيطرة الوالدين وقدرته على اتخاذ القرارات والاختيارات " (محمد،2000، 4).

عاقل (1971)

"عملية الكف عن الاعتماد عن الوالدين والتخلص من سيطرتهما "(عاقل ،1971, 123).

الحفني (2005)

"هو عملية إقلاع الفرد عن الاعتماد على والديه وعلى أن يكون التخلي عن السلوك الطفولي الذي يستمر مع البعض حتى البلوغ " (الحفني ،2005، 102).

صالح (2013)

"عملية استقلال الفرد عن ابويه عقلياً وانفعالياً واجتماعياً بحيث يكون معتمداً على نفسه في العديد من القرارات والمواقف الحياتية بأقل درجة من الاعتماد على الوالدين "(صالح ،2013، 12).

(الطريا2014)

"نجاح الفرد في الاعتماد على نفسه من خلال الكف عن الاعتماد على أسرته والآخرين في التعامل مع متطلبات حياته تبعاً لمجالاتها المختلفة عن طريق الشعور بالمسؤولية والارادة الشخصية والانسجام مع المجتمع وحرية الفكر والعمل والشعور بالثقة بالنفس والأمن الشخصي والاحتفاظ بالفردية الشخصية (الطريا ،10,2014) .

التعريف النظري :

"التحرر العاطفي من الوالدين والذي يتمثل في قدرة المراهق في الاعتماد على نفسه في الاختيارات واتخاذ القرارات الخاصة بحياته اليومية مما يخلق لديه استعداد للتوافق النفسي والاجتماعي في حياته الزوجية والمهنية " (كاظم ،2014، 7) .

التعريف الاجرائي:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الفطام النفسي المعتمد في هذا البحث.

الفصل الثاني
التحليل النفسي الاجتماعي

قدم (اريكسون) نظريته انطلاقاً من الاكتشاف الأساسي عند فرويد حول الصراعات التي يسير فيها نمو الانسان منذ الطفولة قائلاً" إنه على الانسان من أجل البقاء على قيد الحياة بالمعنى النفسي أن يحل صراعات مالانهاية تماماً مثلما على جسده أن يكافح بلا توقف ضد الهدم الفيزيائي" ونتيجة لذلك فقد وسع نظرية النمو التحليلية - النفسية الى مابعد سن الشباب . وطرح انموذجاً شاملاً لمراحل الحياة حيث يواجه الفرد طبقاً لذلك ثمانية أزمات نمائية منذ الولادة حتى الشيخوخة (الطريا،410,2013).

إذ يمكن أن تكون جذور الفطام النفسي تعود إلى المرحلة الثانية من مراحل النمو والمتمثلة (بمرحلة الاستقلال مقابل الخجل والشك) والتي تحمل القدرات الحركية الجديدة كالزحف والوقوف والحركة والمشي معها نمواً جباراً في الاستقلالية ، فالطفل يحاول السيطرة على محيطه فضلاً عن اكتشاف إرادته الخاصة ويحاول توكيدها من ناحية ومن ناحية اخرى تقف بدايات خبرة الاستقلالية على أرجل من فخار، فالاطفال يدركون بوضوح كبير أنهم مغلوب على أمرهم تجاه الراشدين ويستجيبون بحساسية إذا ما سخر منهم أو تم تخجيلهم وهنا تكمن جذور الإحساس الخاص بالانسان بالعجز (كوزن،221,2010). وأن المرحلة الثانية إذا ماغلبت فيها الخبرات المشجعة فإن الثقة الاساسية تغتني من خلال الشعور بالاستقلالية التي تمنح قوة الإرادة والثقة بالنفس والقدرة على توكيد الذات في كل الخبرات الاجتماعية المقبلة سواء تعلق الأمر بالتعبير عن رأي سياسي أم ممارسة مهنة ما بمسؤولية أو الدفاع عن النفس ضد الميول التدميرية للايحاءات الاستهلاكية وأجهزة الارادة ومن ثم فنمو الهوية في سن الطفولة المبكرة يشير الى " انا ما أستطيع أن أكونه مستقبلاً" (الطريا،411,2013). ويشير إلى قوى الشر التي كبحت والتي لم تكبح وخاصة عند حدوث صدام الارادات لأن الطفل غير مهيىء لدوافع العنف لديه وكل من الطفل والوالد غير مكافىء للآخر فالوالدان يخلقان جواً دائماً لنمو شعور الطفل بالتحكم الذاتي دون افتقاده لتقديره لذاته وتعد الاستقلالية العنصر الايجابي لهذه المرحلة ويتمثل العنصر السلبي في الشك والخجل والثقافة المتمثلة في الوالدين تفيد في تشكيل خبرات الطفل واضفاء المعنى لقدراته (الخفش،177,2011). ومن ثم تعمل العائلة كقاعدة أمنة يستطيع الفرد أن ينتقل منها إلى العالم الخارجي بثقة واطمئنان فإن تطور الهوية يزداد قوة فالمراهقون الذين يشعرون بالتعلق بوالديهم ولكنهم في الوقت نفسه يشعرون بالحرية في التعبير عن آرائهم يميلون إلى تحقيق الهوية (ابو جادو،455,2011) . كما أن مفهوم الثقة بالنفس لدى المراهق تتبع خبرات الطفولة الاولى وهذه المرحلة مهمة في إرساء وتوثيق مشاعر التقدير الذاتي والثقة بالنفس وبالآخرين وبذلك يؤكد أن الاستقلال الذاتي والخجل والشك مظهران حتميان لكل شخصية . والنمو الناتج يتحقق من خلال ترجيح كفة الاستقلال واستخدام الاساليب النفسية الاجتماعية التي تدعم حرية الاختيار وضبط النفس ومن ثم قوة الأرادة ، فالارادة لايمكن تدريبها مالم يكن الأمل أكيداً ولايمكن لأي شخص أن يحيا دون أن تبقى الأنا لديها كل من الأمل المستمر والإرادة لتحقيق الاستقلال (محمد ،23,2000) . ويضيف بأن النمو الانساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البايولوجية الغريزية والعوامل الاجتماعية وفاعلية الانا من خلال التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثماني مراحل متتابعة . إذ يرى أن نمو الانسان وتطوره هو سلسلة من الصراعات لأن الشخصية يجب أن تكافح وتتغلب على صراع خاص في كل مرحلة التي تكون موجودة بشكل كامن منذ الطفولة ولاتظهر الشخصية نمواً سوياً إلا عندما تحل كل أزمة بطريقة إيجابية وتكون لديه القدرة على مواجهة المرحلة الحرجة التالية من النمو(شلتز،213,1983). ويرى أن الفرد قادر على تطوير

شخصيته خلال مراحل النمو المتلاحقة من حياته ويعتقد بوجود فترات حرجة وهذه الفترات تتسم بنقاط تحول حاسمة ويبين أن الازمة النفسية الاجتماعية يجب ان تحل قبل أن ينتقل الفرد إلى المرحلة التالية (صالح، 30,2013). كما أوضح كيف يصارع المراهق ليس فقط للسيطرة على نوازعه بل ليجد مكانة وهوية في العالم الاجتماعي الاوسع ويحدد الصراع بين الاستقلال في مقابل الخجل والشك، الاستقلال يأتي من بين تنشيط النضج البيولوجي لقدرة الطفل على أداء الاشياء على مسؤوليته لكي يضبط الطفل عضلاته ولكي يقف على قدميه ولكي يستخدم يديه وغيرها...ومن جهة اخرى فان الخجل والشك يأتيان من الوعي بالضغوط والتوقعات الاجتماعية ، الخجل هو الشعور بأن الفرد لايبدو جيداً في عيون الاخرين ، الشك يتبع من التحقق من أنه ليس قوياً بشكل كافٍ من أن اخرين يمكن ان يسيطروا عليه ويؤدون اعمالاً افضل منه (سليم،70,2002).

الفصل الثالث : إجراءات البحث

إجراءات البحث :

مجتمع البحث : يتالف مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الخاصة ومعلم الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية / مستنصرية وكلا الجنسين وللمراحل الثانية والرابعة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

القسم	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
تربية خاصة ومعلم الصفوف الأولى	ذكور	اناث	ذكور	اناث	385
	52	57	181	95	

عينة البحث :

تم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي كما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2) يوضح عينة البحث

القسم	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
تربية خاصة ومعلم الصفوف	ذكور	اناث	ذكور	اناث	108
	27	27	27	27	

مقياس الفطام النفسي :

بعد الاطلاع على العديد من الادبيات والدراسات التي درست الفطام النفسي ومن هذه الدراسات (هلال، 1999)، (محمد، 2000)، (الطائي، 2013)، (صالح، 2013)، (الطريا، 2013) تبنت الباحثة مقياس (كاظم،2014) للفطام النفسي عن (الاب ، الام) لانه اكثر ملائمة من غيره لعينة البحث والذي يتكون من (34) فقرة رباعي البدائل وهي (تنطبق عليَّ كثيراً وتعطى (4) درجات ، وتنطبق عليَّ احياناً وتعطى (3) درجات، وتنطبق عليَّ قليلاً وتعطى(2) درجتان، لا تنطبق عليَّ ابداً وتعطى(1) درجة وبهذا تكون أعلى درجة عن المقياس (136) وأقل درجة هي (34) بمتوسط فرضي قدره (85) درجة . عرضت فقرات المقياس بصيغته الاولية (ملحق 1) على (10) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2) لتقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله وابداء الرأي في سلامة صياغة فقرات المقياس ومدى ملائمتها للعينة . وتعد هذه الطريقة من الوسائل المعتمدة بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته لجوانب المتغير التي يفترض أن

يقيسها (عبد الرحمن ،185,1988). وقد قامت الباحثة باستعمال نسبة الاتفاق وقد اعتمدت كل فقرة تحصل على موافقة (80%) فما فوق واقترح المحكمين اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات . قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (20) طالباً وطالبة للتعرف على وضوح فقرات المقياس . وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيبين لغرض تلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية فضلاً عن معرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على المقياس وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في إجابتهم على مقياس الفطام النفسي بمتوسط زمني مقداره (20) دقيقة.

تمييز الفقرات :

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لاتميز بين المجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، اذ يشير (جيزل واخرون ، 1981) الى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية . وهناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات. ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، اجراءين أساسيين في عملية تحليل الفقرات احصائياً .

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (108) طالباً وطالبة ومن ثم قامت بترتيب الدرجات الكلية بصورة تنازلية من اعلى درجة الى اقل درجة ثم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا ونسبة (27%) من الدرجات الدنيا ، وهذا يعني ان عدد افراد كل مجموعة (29) طالباً وطالبة ، وان اكثر التقسيمات تميزاً لمستويات التمييز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان الى طرفين علوي وسفلي ، والمتمثلة ب (27%) عليا و (27%) دنيا . وبعد ذلك استخُدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس لكون ان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، كما هو موضح بالجدول (3) .

جدول (3) يوضح معاملات تمييز مقياس الفطام النفسي بأسلوب العينتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,8883	1,62534	1,87504	0,31591	5,301
2	1,9917	1,69277	1,09208	0,09208	6,888
3	2,4500	0,94246	1,63982	0,63982	2,555
4	2,9750	1,54563	1,5167	0,4578	4,814
5	2,9667	0.25110	1,2417	0,2361	5,798
6	2,2000	1,50068	1,8833	1,555	2,222
7	2,2417	1,28980	1,6167	1,6001	3,105
8	1.6333	1,18061	1,5000	1,2251	2,333
9	1,4000	0,76032	1.2366	1,6512	4,225
10	1.7250	1,38396	1,0250	1,5882	3,105
11	1.3417	0,73902	1,3083	1,4461	4,228
12	1.4083	1,43073	1,3750	0,5771	4,886

4,236	1,4463	1,7333	0,28180	2.2417	13
3,997	1,2816	1,0550	1,02896	1,1583	14
2,599	0.7354	1,5231	1,67531	1,8000	15
2,333	1,5548	1,5167	1,61193	1,7167	16
3,994	0,60308	1,2000	0,74020	1,2222	17
2,445	0,66171	1,7417	1,27418	1,8000	18
4,263	0,50236	1,9417	1,12194	2,4583	19
3,154	1,5020	1,7402	0,75574	2,3167	20
2,522	0,2122	1,3833	0,52220	2,5000	21
3,987	0,5985	1,6500	0,33110	2,9417	22
5,333	0,2552	1,0565	0,47580	2,1000	23
4,552	0,35417	1,5872	0,96852	2,1233	24
4,785	0,85794	1,2360	0,69852	2,2252	25
3,271	0,56231	1,4167	0,65865	2,3690	26
4,387	0,91609	1,3261	0,25850	1,6548	27
4,225	0,73030	1,5662	0,75823	2,2146	28
4,396	0,19825	1,3833	0,36925	2,5241	29
3,254	0,02558	1,4521	0,89652	2,5241	30
4,524	0,95233	1,2583	0,65892	2,3233	31
5,297	0,6985	1,2525	0,98753	2,2150	32
4,777	0,78103	1,2322	0,25556	2,2154	33
8,128	0,90435	1,2145	0,74582	1,6398	34

وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان الفقرات دالة احصائياً والقيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (2,000) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (56) .

الخصائص السيكومترية :

أولاً : صدق الأداة

الصدق هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها (الغريب ، 1985 ، 677) . وهو من الخصائص القياسية الأساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، وقامت الباحثة بإيجاد الصدق الظاهري والصدق البنائي للمقياس .

1- الصدق الظاهري :

يشكل الصدق المظهر العام للاختبارات أي الاطار الخارجي له ، ويتم التوصل اليه من خلال الحكم على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة ، 1985 ، 370) . وقد تم التحقق منه بعرض فقرات مقياس الفطام النفسي ملحق (1) على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (2) لاصدار حكمهم على صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها لطلبة الجامعة ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) فما فوق للحكم على صلاحية فقرات المقياس .

2- الصدق البنائي :

يقوم هذا الصدق على مدى قياس درجات المقياس لتكوين فرضي معين ،فاذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية ، فان ذلك يعني ان المقياس يقيس السمة التي اعد لقياسها . ويشير (ايبل) 1972 الى ان استخدام المحك الداخلي للحكم على القوة التمييزية لفقرات المقياس يتم من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Ebel , 1972 , 556- 557).اذ ان الدرجة الكلية تمثل المحتوى السلوكي الذي يقيسه الاختبار ، وان الفقرة الواحدة تمثل جانباً صغيراً من هذا المحتوى، وبهدف استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية للمقياس . واستخدمت الباحثة في حساب صدق الفقرات المحك الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وقد حللت إجابات عينة البحث البالغ عددها (108) طلاب وطالبات باستخدام (SPSS) للحاسوب الالي . لغرض حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فقد تبين ان قيمة معامل الارتباط تتراوح بين (0,200 - 0,781) وعند مقارنة القيمة التائية لمعاملات الارتباط مع القيمة الجدولية التي تبلغ (0,196) وبدرجة حرية (106) وبمستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك ، واتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية .

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الفطام النفسي

ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط
1	0,453	12	0,251	23	0,336
2	0,647	13	0,309	24	0,287
3	0,654	14	0,340	25	0,210
4	0,650	15	0,276	26	0,222
5	0,705	16	0,340	27	0,536
6	0,658	17	0 ،433	28	0,432
7	0,202	18	0,781	29	0,201
8	0,291	19	0,455	30	0,211
9	0,333	20	0,434	31	0,291
10	0,212	21	0,256	32	0,200
11	0,242	22	0,434	33	0,323
				34	0,435

ثانياً : ثبات الأداة

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقياس وبسبب عدم امكانية الحصول على الصدق التام في المقاييس النفسية لذا ينبغي حساب معامل ثباتها فضلاً عن التحقق من صدقها كما ان الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرق للتقليل من هذه الأخطاء (الجلبي ، 2005 ، 56).وقد تم استخراج الثبات من خلال استخدام الطرق الأتية :

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :

الثبات يعني الحصول على النتائج نفسها (تقريباً) التي حققها المقياس اذا ما اعيد تطبيقه بعد مدة زمنية على العينة نفسها. ويشير آدامز الى ان المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب ان لا تتجاوز الأسبوعين . وقامت الباحثة باختيار عينة الثبات بالأسلوب العشوائي ، وبلغ عدد افراد العينة (60) طالباً وطالبة ، وبعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول اعيد تطبيق المقياس على افراد العينة انفسهم و باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني كان معامل الارتباط (0,72) .

طريقة الاتساق الداخلي :

أ ـ طريقة التجزئة النصفية :

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، اذ بلغ معامل الارتباط (0,47) وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان- براون اصبح (0,64).

ب ـ طريقة الفا كرونباخ :

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى ، وهو يشير الى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار ، وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة (0,89) .

ثالثاً: الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) : لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة الاختبار و إعادة الاختبار والارتباط بين جزئي
المقياس في استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

2- معادلة الفا (Equation of Alpha Coefficient): لإيجاد الاتساق الداخلي (الثبات بطريقة الفا كرونباخ) لفقرات المقياس .

3- الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

4- الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام المجموعتين
الطرفيتين .

5- معادلة براون- التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وتفسيرها :

الهدف الأول : التعرف إلى مستوى الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة

لغرض التعرف إلى الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة وبعد تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة الدراسة البالغ عددها (108) طالب وطالبة ، وبعد تحليل استجابات الطلبة في ضوء بدائل الإجابة تبين ان المتوسط الحسابي قد بلغ (77,84)، وبانحراف معياري مقداره (9,797) ، اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد كان (85) ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كما موضح في الجدول (5)

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات افراد العينة على المقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
108	77,84	9,797	85	17,66	1 ،99	0,05

تبين من الجدول أعلاه ان طلبة الجامعة يتسمون بانخفاض مستوى الفطام النفسي مقارنة بالمجتمع الذي ينتمون اليه عند مستوى دلالة (0 ،05) وبدرجة حرية (107).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (محمد 1994) التي تبين أن عرقلة الوالدين لمحاولات ابنهم نحو الاستقلالية وتاكيد الذات ممثلة في فرض الرقابة الصارمة على تصرفاته والتقليل من وجهة نظره في القرارات والاختيارات والتدخل الزائد في شؤونه الخاصة من حيث قضاء وقت الفراغ أو اختيار الأصدقاء أو اختيار نوع الدراسة . فمثل هذه المعاملة من الوالدين تسهم في شعور ابنهم بالعجز وتزيد شدة الخلافات بينه وبينهم. ولايجد المراهق بديلاً تجاه تحكم وسيطرتهم سوى الاتجاه نحو العزلة والتي يجد فيها اشباعاً لرغباته في الخيال والبعد عن الواقع المؤلم وأن الفشل في تحقيق الفطام النفسي عن الوالدين يجعل ابنهم عاجزاً عن مواجهة مشكلاته الحياتية بمفرده وقد يدفع به ذلك إلى العجز وإلى الشعور بالاكتئاب (محمد ، 1994 ، 24) .

الهدف الثاني : دلالة الفروق في الفطام النفسي وفقاً لمتغيرالجنس

من ملاحظة الجدول (6) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور(37,98) وبانحراف معياري مقداره (3,711) اما المتوسط الحسابي للإناث (39,86) وبانحراف معياري (4,116) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,154) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (0,199) وبدرجة حرية (106) وبمستوى دلالة (0,05) . .

الجدول (6)

يوضح قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الفطام النفسي وفقاً لمتغير الجنس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	37,98	3,711	880.1	0,199	106	0,05
54						
اناث	39 ، 86	4,116				
54						

و هذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس ، والباحثة ترى ان العلاقة بين الوالدين والابناء تكاد تكون متشابهة و يربطها نوع من العاطفة . كما ان الوالدين يتعاملون بعاطفة عالية مع ابنائهم سواء كانوا ذكوراً أو اناثاً لأنهم مصدر الحب والحنان .

التوصيات :

توصي الباحثة بما يلي :

1- على الوالدين الانتباه الى اساليب المعاملة للأبناء . إذ تعد طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء هي التي تحدد الملامح الأولى للبناء النفسي والاجتماعي وعلاقته بالأخرين . وهي المكان الذي تضع فيه البذرة الأولى للثقة بالنفس وتدريبه على الاستقلالية والاعتماد على نفسه .

2- التزام الوالدين بالهدوء والاطمئنان . وأن يبتعدا أولاً عن التوتر والقلق الزائد. وما يتبعه من شد عصبي وضغط شديد على الأبناء. لأن ذلك التوتر والقلق الزائد الذي يشعر به الأبناء ينتقل إلى الابناء بشكل عدوى وتلقائي دون ان يشعروا.

المقـــــــترحات :

تقترح الباحثة بما يلي :

1- دراسة الفطام النفسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة .

2- دراسة الفطام النفسي لدى طلبة الجامعة المقيمين في الاقسام الداخلية .

3- دراسة الفطام النفسي لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلبة الجامعة (دراسة مقارنة) .

المصادر:

ابو جادو، صالح محمد (2011):**علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

اسماعيل،محمد عماد الدين (2010): **الطفل من الحمل الى الرشد** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان الاردن.

البياتي ، سوزان هيبت الدين (2014): **الامن العاطفي وعلاقته باضطراب السلوك التواصلي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق.

الجلبي ، سوسن شاكر (2005) : **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر ، دمشق .

جمال الدين ، وائل احمد (2014): **تأثير ضم حضانة الاطفال لأحد الوالدين على الشعور بالقلق المعمم والاكتئاب** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر

الجنديل ، صالح حسن (2016): **اثر برنامج ارشادي لخفض التعلق المتجنب لدى طلبة الجامعة** ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق .

الحفني ، عبد المنعم (2005): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، المجلد3، ط1 ، بيروت ، لبنان.

الخفش ، سامي وديع واخرون (2011): **نظريات النمو** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.

دليلة ، بوصفر (2011): **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21)** سنة جامعة مولود معري تيزي دزو، الجزائر.

الزغبي، أحمد محمد (1997): **مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء**. مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (12) ، قطر .

زهران، حامد عبد السلام (1995) : **علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"**، ط5، علم الكتب ، القاهرة، مصر.

زيدان ، محمد مصطفى(1972): **النمو النفسي للطفل والمراهق واسس الصحة النفسية** ،ط1.

سليم ،مريم (2002) : **علم نفس النمو** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،ط1 ، بيروت ، لبنان

الساعدي ، زهراء خضير راشد (2017) : **فردية الانفصال وازمة الهوية لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير، كلية الآدب ، جامعة بغداد ، العراق.
شلتز، دارن (1983) : **نظريات الشخصية**. ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
صالح ، سناء طاهر (2013): **الفطام النفسي والتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، اربيل ، العراق.
الطريا ، احمد وعد الله حمد الله (2013): **الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم** ، المجلد 20، العدد 13كانون الأول ، العراق.
... . (2014): **اثر برنامج تربوي لتنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية** ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق.
عاقل ،فاخر (1971) : **معجم علم النفس** ، ط1،مطابع الشرق ، بيروت ، لبنان .
عبد الرحمن ، سعد (1988): **القياس النفسي**، مكتبة الفلاح ، الكويت .
عبد الرحمن ،محمد السيد (1998) : **دراسات في الصحة النفسية** ، دار قباء للطباعة والنشر ، ج1 ، القاهرة ، مصر .
عودة ، أحمد سلمان (1985) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن .
الغريب ،رمزية (1985): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، مصر.
كاظم ، علي محمود (2014): **الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة كلية الآداب** ، العدد 110،، جامعة بغداد ، العراق .
كفافي، علاء الدين (1998) : **رعاية نمو الطفل** ، دار قباء ، القاهرة، مصر.
كوزن ، بيتر (2010) **: البحث عن الهوية " الهوية وتنشئتها في حياة ايريك اريكسون واعماله "** ترجمة د سامر جميل رضوان ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الامارات العربية المتحدة.
محمد ، صديق محمد حسن (2000) : **تحديات الثقافة والشباب العربي وسبل المواجهة ، مجلة التربية القطرية** ، العدد 34 ، قطر.
محمد ، رمضان عبد اللطيف (1994): **الفطام النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة** ، المجلة التربوية ، مصر ، المجلد9.
ملحم، سامي محمد (2006): **علم نفس النمو دورة حياة الانسان** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن
منصور ، عبد المجيد سيد (2000)**: الاسرة على مشارف القرن 21الادوار _ المرض النفسي – المسؤوليات** ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.
نصر ، محمد (2004): **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية** ، العدد2،المجلد **20**، الجمهورية العربية السورية .
هاشم ، اركان فلاح (2016): **الطمأنينة الانفعالية وهوية الانا وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، العراق.
هلال ، وفاء محمد محمود بكر (1999): **الفطام النفسي وعلاقته بالقلق وتقدير الذات والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، مصر .

Psychological Weaning Of University Students

Prof .D . Israa Hassan Ali
College of Education /Mustansiriya

Abstract:

The present article aims to determine how psychological weaning from parents is more necessary and important, especially for adolescences, as one of the dimensions of uniqueness for individual self-reliance. This article also draws attention to the difficulty and the importance of parents' role in enhancing individual self-reliance so that the adolescences can adapt to the world around them.

A study such as this, will reveal the importance of weaning appears in adolescence, as it is a transition phase from a child who depends entirely on others (adults) to an independent adult who is self-sufficient, and there is no doubt that this requires achieving a new consensus imposed by the necessities of distinguishing between the behavior of the child and the behavior of adults in the society. The process of transition from child to adult can be recognized as difficult. From a physical perspective, adolescence is a developmental period characterized by complex changes both mentally and physically and can be divided in two phases: early and late adolescence.

During the period of adolescence, the process of transition may be lengthened or shortened depending on the relationship of the adolescent with his/ her parents especially (his/ her mother), although all children, wherever they are undergoing the biological transformations that accompany this transformation, are not typical because their appearance is related in one way or another to the parenting relationship in childhood. So, the stage of adolescence is the stage of determining the identity of the individual. Adolescence is an important period in humans 'life, when the opportunity for good health and the foundation for future patterns are established.

A number of researchers and psychologists have different points of view in this respect. For instance, Stanley Hall describes that psychological weaning is a phase of psychological crises, characterized by suffering, frustration, conflict, anxiety, and compatibility difficulties. The aims of this research are to identify the level of psychological weaning among university students. The significance of the differences in psychological weaning depending on the gender variable.

The research sample was chosen by a simple, equal-level random method of ( ) for the second and fourth stages of the college students. The researcher adopted the Kazem scale (2014) and it consists of (34) items and the alternatives are (apply to me a lot and are given (4) degrees, and they apply to me sometimes (3) scores are given, and they apply to me slightly and give (2) two grades, which do not apply to me at all and are given (1) degree in a row. The psychometric characteristics of the scale were extracted. The results showed that university students have a low level of psychological weaning, and there were no significant differences between male and female students at the university relate to the psychological weaning process. A statistical data according to the gender variable was collected. In light of this, many recommendations and proposals have been made as a result of this study.